

الدرس الرابع من شرح كتاب تذكير اسود الصحوة بجمل من قواعد الدعوة

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم القاعدة التاسعة عشرة فهم واقع مدعويين مهم في نجاح

الدعوة. صح. ولذلك انا لما جئت في اللغة الحالية في اول مرة سألت - [00:00:00](#)

عن مذهب عن المذهب المعتمد فيها الفقهي وسألته عن بعض العقائد فيها وسألت عن بعض الدعوات التي سبقتني فيها لماذا؟ حتى يكون تصورا كاملا بل ان من كمال الدعوة ايضا ان تسأل عن عداوهم وتقاليدهم حتى لا تتصرف تصرفا مخلا بالعدل. صح ولا لا -

[00:00:37](#)

فهذا من كمال الدعوة لانه كلما كنت عارفا بواقع من تدعوه الى الله كلما كنت حريصا على فعل ما يشرح صدره يقرب قلبه اليه وبعيدا

عن ما ينفره عنك. لان المدعويين خاصة من العوام ما يعذرونه ولا يقول الله - [00:00:57](#)

جاء من اعراض اخرى او بلاد اخرى نعهده سيصعبون منك ويتضاعفون فيما بينهم ثم تسقط قيمتك وتذهب دعوتك الى الثرى. فاذا كلما كنت عالما بعقائدهم عارفا بمذاهبهم عارفا بما يحبونه وما يبغضونه وعارفا بعاداتهم وتقاليدهم كلما كان ذلك ادعى لنجاح دعوتك

حتى ولو - [00:01:17](#)

قرأت عن حدودهم الجغرافية حتى لو قرأت عنا اهم محاصيلهم النباتية حتى لو قرأت عن احب مأكولاتهم كل هذا ينفع في

الدعوة ولذلك ايها الاخوة وما ارسلنا من رسول الا بلسان يعني من عاداتهم وتقاليدهم ومن بناتهم - [00:01:37](#)

وممن يتكلم بلسانهم لم؟ حتى لا يكون بينه وبينهم اي فواصل واي فوارق؟ لان القاعدة الدعوية المتقررة انه كلما تهدمت الحواجز

والنفسية ها؟ يعني الطبيعية كلما كلما اقترب قلبك من قلبك كلما صارت - [00:01:57](#)

فاذا بلسان قوم اول شيء اذا اتفق لسان الداعي والمدعو فهذا حاجز الكسر. هذا حاجز الكسر. طيب وان يكون من بني جلدتي تركيا او سوري ايضا هذا يقرب اهل قلبي. ويكون من قبيلتي ايضا برضو يقربه من قلبي. ها يكون من جيرانني بعد. هذا يقربه من قلبي. ولذلك

- [00:02:17](#)

كلامنا قال كفار قريش من رسول الله ان يجعل لهم رسولا ملكا من السماء. اخبر الله ان جنسه غير جنسكم. فلو جاءه دعاكم ما قبلتم منه. ولو كان له رجلا ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ولا لبسنا عليهم ذلك ما يقبلون منه. ما يقبلون منه. ولذلك الله بعد كل نبي من بني

قوم - [00:02:37](#)

ارسلنا نوحا الى قومه موسى الى قومه هودي الى قومه لوط الى قومه الى قومه. لو جاءهم رجل من من قرية اخرى لو جاءه رجل

من قرية اخرى لا ابوا طيبة. النبي صلى الله عليه وسلم مبعوث له من قريش. بلسانه - [00:02:57](#)

لكن الذي جعلهم يكذبونه ماذا؟ بعض الاوصاف مثلا وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرن عظيم. يعني هم من قبيلتهم ومن عشيرتهم لكن المشكلة ان الفقير لا يعرف بغنى ولا يعرف بتجارة ولا يعرف بعظم ملك ولا منصب. الناحية هذي - [00:03:17](#)

فالشاهد انه كلما اه ازلت الحواجز بينك وبين المدعويين كلما كنت اقرب الى قبولهم واقرب الى قلوبهم. هذا هو المقصود. فاذا لا بد ان تفهم فيقول فما دليلك على ذلك؟ اقول الدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعد معاذ الى اليمن لما بعد معاذ الى اليمن -

[00:03:37](#)

قال انك تأتي قوما من اهل الكتاب. فاذا عرفه الله على المدعو انت متى رايح للناس الجهال؟ يا معلم ما انت رايح الناس دوام دوام فلو بتروح لقوم من اهل الكتاب عندهم ايش؟ حجة وعندهم علم وعندهم كتاب منزل وعندهم اه فقه وعند بين - [00:03:57](#)

للامر ردت يا معاذ. انتبه ترى انت فتواجه اناس علماء احبار ورهبان عندهم تمكن في علم التوراة والانجيل وما عليه الحال فاذا لا بد ان تأخذ للامر عدته وان تتأهب هو يعطيه جوعة نفسية حتى لا يفاجأ بالواقع اذا جاء حتى لا - [00:04:17](#)

بالواقع اذا جاء ومعلم فقهاء الصحابة ولا يشكل عليه قضية انهم من اهل الكتاب لانه من علماء مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم فاذا لا يذهب للدولة التي فيها علماء السوء الا العلماء. لا لا يذهب هؤلاء الصغار او طلبة العلم الصغار الى دولة فيها فحول من فحول - [00:04:37](#)

مبتدعة ممن ينافسون ويدخلون النقاش وي طرحون الشبهة لهؤلاء يرسل لهم من العلماء من فيهم قدرة على اجابة شبهتهم وكسرهما باطلهم حتى يدعو بصفاء ونقاء ولا يعادل دعوته احد. ولا يعادل دعوته احد. هذا هو الذي ينبغي ان نعرفه - [00:04:57](#)

هذه قاعدة مهمة افهم واقع المفعول اسأل عنه اقرأ مذهبهم الفقهي ان يعجبني بعض الطلبة والله العظيم يعني لا لا نفاقا مثلا ابو حنيفة النعمان اسمه معظم عند التركيين ولا لا؟ فيقول وهذا هو وهذا الذي اختاره الامام ابو حنيفة النعمان الاعظم رحمه الله وجعل قبره روضة يا اخي - [00:05:17](#)

عندك سواء في تركيا ولا بغير تركيا هو امام من العلم يعني ليس نفاقا. نعم. لكن كلهم يسمعون هذه الكلمات منك لانه قد غدوا لانهم قد غدوا ان الوهابية لا يحبون ماذا - [00:05:37](#)

لا تحبون الائمة ولا فاذا سمعوا منك تدعو له وتثني عليه ومذهبهم الفقهي هذا كله طيب هو امام الائمة من اصحاب المذاهب المتبوعة باتفاق المسلمين فما الذي يخبرك؟ اذا تعرفت على اذا تعرفت على المذهب ورجل من مشائخنا وهي قصة عتيبة في افريقيا حصلت له. ذهب - [00:05:47](#)

الى قوم من الافارقة يدينون الله عز وجل بالقنوط في الركعة الثانية من صلاة الفجر. في كل ركعة ثانية بعد الرفع من الركوع ليقتننه. آآ احتراماً لشيخنا واحتراماً لشيخنا وقدموه للصلاة وجزاهم الله خيرا وبارك الله فيهم - [00:06:07](#)

للصلاة وهذا هو الحق مؤدبون الحقيقة لكن يا ليتهم استمروا على هذا الادب تقدم الشيخ اله اكبر لمسجده ينتظرون فالمهم انهم ما سجدوا ينتظرون فلما رأوه استمر في السجود ماذا فعلوا؟ واقاموا الصلاة مرة اخرى لان الصلاة عندها بطلت. واقاموا الصلاة مرة اخرى - [00:06:27](#)

فصلى اللهم عليك بمن تكبر عن ذكرك بدأوا يدعون هذا الشيخ. كان من الحكمة ماذا فنقول وليس من باب البكاء. وان من باب اخذ العبرة والعبرة فلا بأس لكن من باب اخذ العظة والعظة ومن باب اهمية - [00:07:07](#)

معرفة هذه القاعدة الدعوية العظمى انك لابد ان تعرف واقع النزول. اقرأ عنهم ان كان صوفية فاقرأ عن الصوفية. ان كانوا من طريقة النقشبندي اقرأ عن النقد النية وماذا قيل فيها وماذا - [00:07:27](#)

عليها وماذا بدلها وماذا ومن علماؤها وما وما كيف دعوتهم وكيف سيقولون وكيف ستجيب وكيف اقرأ اقرأ اقرأ عنهم اقرأ عنهم انا كنت اقول للاخوان في الاشراف ونتكلم عن هذه اه قلت له حصل لي موقف وقد في افريقيا ايضا في افريقيا قدموا لي طعاما - [00:07:37](#)

وفيه زيت او ماء ما ادري. المهم انه شاكلته. الله اعلم. انا لا اريد ان اتهم احدا. ليس خمرا. المؤمنون ليس خمرا. لكنهما وشيء قريبا من الزعتر وايضا شيء اخر. فانا لا ادري في حبوب هل هذا الماء يراقب على الحبوب او انك تأخذ الحبة - [00:07:57](#)

في يعني هذي عادة ما لها دخل في مذهب فقهي ولا شي لكن لا اريد ان يضحكوا عليه وانا جد داعية والداعية عندهم معظم ويحسبون ان كل من يأتيهم يعرف عاداتهم - [00:08:17](#)

وتقاليدهم يعني فمن عاداتهم ان لا نأكل قبل ضيفنا يا ناس والله كانك سامع كانك معي ما شاء الله تبارك الله ففيه ولد صغير عند الباب فقلت اذا يا اخوان الله جعل - [00:08:27](#)

البركة في هؤلاء الصغار بارك الله فيهم يريد ان يفتتحه بما انكم تنهضون وانا ارفض ارجو من الله ان يجعل ان يكون اول لقمة في طعامنا حتى يباركه ربنا. هذا الطفل. تعال يا ولدي ايش اسمك؟ اسمي كذا. تعال يا ولدي - [00:08:47](#)

قصة الشريط ما شاء الله ما شاء ياخذ الحبة الكبيرة ويلمسها في الصغيرة ثم يلمس الجميع يا ولدي يعني حتى لو تعاطفت على عاداتهم الطعامية تفرغ نفسك قبل ذهابك وسفرك اليه منذ اسبوع طبعاً هذا في العقد الذي لا تعرفه لكن - [00:09:07](#)
بسوريا انت تختلف عاداتي وتقاليدهم لا تحتاج الى تجديد شيء لكن تذهب الى بلدة اخرى لا بأس ان تفرغ نفسك في اسبوع اول شهر تقرأ عن طبيعة البلاد القبائل الموجودة في البلاد الاديان الموجودة ككل المنطقة ككل عقديّة دينية جغرافيا بحيث انك تكون على - [00:09:37](#)

كامل وتكون على استعداد الى ملاقاته جميع ما قد يواجهك في مثل هذا الصديق. هذا فهم واقع نتعلمها قاعدة كبيرة جدا اخطأنا فيها ولكن مع الدعوة نتربى ومع الدروس ان شاء الله باذن الله نتعود عليها باذن الله. نعم. كل داعي لابد من تمحيصه بالابتلاء - [00:09:57](#)
ولا مخرج له الا بالصبر واحتساب الاجر. هذا هو فلك الدعوة ما قلت لكم سابقا ليس مفروشا بالورود والرياحان والرياحين بل لا بد فيه من السجن لا بد الضرب لا بد فيه من القلب احيانا مو لازم يرفع عليك كل شيء. احيانا يقع عليك نوع من الابتلاء. لكن لا تتصور انك سوف تقول انا مؤمن وانا مسلم وانا داعية - [00:10:17](#)

اولا يواجهك في طريقك شيء من العقبة. انت ترجو خيالاً وتطلب محالاً اذا كنت تريد ان تكون داعي ولا يواجهه شيء. هذا نعم هذا خطأ. لقول الله عز وجل فاصبر كما صبر ابن العزم من الرسل. وقال الله عن هذا الطريق يا ايها الذين امنوا اشكروا يعني ازيدوا في الصبر والرباط - [00:10:37](#)

صابر اصبر صبراً عظيماً مع مرابطات مع مرابطة فهذا امر عظيم جداً لابد ان نربي انفسنا انه لابد ان نواجهنا شيء من الابتلاءات مع الصبر واحتساباً للاجر واليقين بموعود الله سوف يكون هذا الابتلاء يمحصك ويصفي - [00:10:57](#)
فتخرج من هذا الابتلاء بحال اعظم منه حالك الأولى باذن الله الله يوفقنا ويايكم لكل خير نعم مقصود الداعية في دعوته الاعتذار الى الله تعالى بإقامة الحجّة وهداية المدعوين هما مقصودان اذا ذهبت تدعو اي احد اجعل هذين المغشوشين في قلبك. مقصودي ان اعتذر الى الله بحيث ما يسألوني - [00:11:17](#)

يسألوني يوم القيامة ولا يتهموني اذا وقفوا بين يدي الله انني كنت على هدى ورأيتهم على ضلال ولم ارشدهم هذا عذر هذا عذر لهم فقطعا الاعتدال فقطعا لدابر عذرهم. عفوا حجّتهم ومن باب الاعتذار لله عز وجل انا اذهب لكم للدعوة. فاذا كل ما جئت بطائرة - [00:11:41](#)

في سيارة تذهب الى اناس ليكن في قلبك انك تريد ان تعتذر الى الله. طيب وفي قلبك ايضا مقصود اخر وهو هدايتهم وايصال كلمة الحق لها طيب انت وقفت على المنبر ودعوتهم ولم يستجب لك احد تحقق لك واحدة ولم تتحقق لك الثانية. ما الذي تحقق لك؟ اعذرت الى الله - [00:12:01](#)

خلاص احمد ربك هذه نعمة لكن كونهم يهددون اولياء هذا امره الى من؟ لان الداعية انما يملك هداية الدلالة والارشاد والبيان والتوضيح فقط الهلال والقلوب يملكها الانسان. الله عز وجل هدى على يد نبيه سلمان من فارس - [00:12:21](#)
وصهيب. من الروم. من الروم. وبلال. الحبش. من الحبشة. ومن تربى وهو على فراشه. وكان ينام ويأكل من طعامه. عمه ابو طالب فاذا ذهب انك لا تهدي من احببت لا تهدي من طب كيف نسمع بين قوله لا تهدي من احببت وقوله وانك لتهدي - [00:12:39](#)
الى صراط مستقيم الاية مع الاية الهداية المثبتة هي هداية الدلالة والارشاد واما انك لا تهدي من احببت ولله الحمد فاذا لا تحزن طيب سؤال هل يجوز ان احزن على عدم استجابتهم لدعوتي؟ نعم. هل يجوز ان احزن على عدم استجابتهم لدعوتي؟ ها - [00:12:59](#)

اجي منين؟ ممكن ان احزن نعم لان هذا امر الانسان يحزن على الكافر اذا تسلت منه الى النار القسم لابد ان نتعلم نفسنا الى قسمين. احزن عليهم كونا ولكن لا ينبغي ان احزن عليهم شرعا - [00:13:23](#)

يقول ابن تيمية رحمه الله لما تكلم عن مذهب الفلاسفة قال اومثلهم يرحمون؟ فقال نعم يرحمون كونا لا قد لا شرعا. ايش معنى هذا شرعا؟ يعني انك اذا رأيت ان الله قدر عليهم هذا الضلال كونا. وانه وانه - [00:13:40](#)

عليهم ابواب الهداية ولم يرد منه عز وجل ان يهديهم مع انه غير لهم شرعا ما يتقون وما كان الله ليضل قوما حتى يبين لهم ما يتقوا فانك اذا رأيتهم قد وضعوا ايديهم على خدودهم والحيرة مستولية عليهم يقول هو كذا او الحيرة مستولية عليهم قد سدت امامهم ابواب الطرق وابواب - [00:14:03](#)

انك حينئذ تشعر في قلبك برحمة لهؤلاء اذا نظرت لهم نظرة كونية. لكن اذا نظرت الى ما افسدوه في الشريعة وما ابطلوا به الشرائع وما فعلوه وما دعوا من اليه من الباطل نظرة شرعية وما افسدوه بالشر فانك - [00:14:23](#)

والقلب الواسع يتسع القلب الواسع يتسع للنظرتين فلا يجوز ان تغلب النظرة القدريية على الشرعية ترحمه مفرقا ولا ينبغي لك كراحم رحمة للعالمين ان تغلب النظرة الشرعية على الكونية تكره مطلقا وانما اذا نظرت لهم بعين القدر ترحمهم واذا نظرت لهم بعين الشرع - [00:14:40](#)

ما الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور هذا الغلام وهو مريض اليهودي؟ ما الذي جعله يجبر؟ الرحمة الكونية. الرحمة هي التي حلمت نشأ بين احضان ابوين كافرين - [00:15:04](#)

تسبب في يهوديتي لم يفعل شيء في كوني قدر الله على هذا الصديق كون ان يكون بين ابوين كافرا وتحمله تلك الرحمة الكونية على ان يزوره على ان يزول. ما الذي جعله يأتي لعمه ابي طالب؟ ويقول له عمياء قل لا اله الا الله كلمة اشهد لك بها عند الله هي الرحمة الكونية. رحمة رحمة - [00:15:17](#)

انه عمه وتربى على فراشه الناصر. لكن ليس عن محبة ان شاء محبة شرعية بين مسلم وكافر. صح؟ فاذا نظرنا الى وانهم لن يستجيبوا وان الله اغلق ابواب الهداية في وجوههم وانهم قدر عليهم كونا ان يردوا الدعوة فحينئذ نرحم هؤلاء انه - [00:15:37](#)

ما ينتظره من العذاب بسبب رب الدعوة وعدم التدخل بها انه عذاب يسير اذا لم اذا لم يشرح الله صدورهم لقول الحق فيما بعد واما اذا نظرنا لهم بعين الشرع وانهم ردوا كلمة الله وردوا دعوة الله وحرفوا الادلة وصاروا الى ان يكرهون الصالحين ويكرهون المصلح - [00:15:57](#)

ويكرهون كلمة الحق ويحاربونها ويعاندونها حينئذ لا نحزن على ذلك ولذلك الله عز وجل يقول فلا تحزن اي شرعا لا فلا تحزن فلعلك ما يشعر نفسك والبخع هو قتل النفس من القفا. الان لو جيت اقتلك من هنا واسألك وعد. هنا من ها هنا - [00:16:17](#)

من هذه من هؤلاء لا بسيط لكن هناك تقصف من ها هنا لانه سيعتذر كعربي يقول لعلك اي لعلك تقتل نفسك يا محمد من القفا بسبب حزنك عليهم ان لم يستجيبوا او لم تبلغهم او لم ترسل لهم كلمة الحق الا شرعا لا تحزن عليهم. شرعا لا تحزن عليهم شرعا لا تحزن عليه - [00:16:37](#)

اذا نحزن عليهم كونا لا لا من عجز عن فهم ذلك فليوسع ذاكرة نظرتة ويوسع دائرة رحمته وسوف ان شاء الله ان قلبه يتسع لرحمته يتسع لرحمته الان اذا رأينا طفلا كافرا مريضا في المستشفى طفلا كافرا مريضا في المستشفى كافر طفل كافر ومريض في المستشفى اولا تنظر له بعين الرحمة مرات - [00:16:57](#)

الرحمة القومية الرحمة القومية نعم تفضل فاذا لا تحزن شرعا على ان على انهم لم يستجيبوا لك لانك قد اعذرت. فان قلت وما دليلك على ان مقصود الداعية في دعوة هذين الامرين؟ ماذا - [00:17:24](#)

ماذا؟ اقول قول الله عز وجل قالوا واذا قالت امة منهم لم تعرفون؟ او معذبهم عذابا شديدا. قالوا ايش؟ معذرة الى ربكم ولعل فإذا المقصود الداعي هذا اعتذار يطلق واقامة الحجة وهداية المدعو هذا هو مقصود الداعية اعتذار الى الله باقامة الحجة - [00:17:51](#)

بداية مدعو ما حصل في بداية المدعو ما عاد شأنت فيها وانما ولكنك اعتذرت الى الله اذا قمت بين يديه وقالوا هذا رأنا على ضلالة وللمسلمين يقول الله لهم كذبوا - [00:18:14](#)

جاءكم رشيدكم ولكن انتم لم تستجيبوا له. ايهما يحرص عليه الداعي؟ الاول ولا الثاني؟ الاثنيين مقاصد لان من الناس يقول

الاعتذار الاعتذار الاعتذار لا ليست الاعتذار بل على الاثنين جميعا بل على الاثنين جميعا - [00:18:24](#)

نعم تفضل كل قبيح في الشرعية هذه ايش هذه؟ هذه هدايا بارك الله فيك جاوب جاوب. يا شيخ والله العظيم. انا اري اسفل من مقامك شباب عندكم انا الله تفضل تفضل عرفنا بعدكم وصلنا؟ سبعة وسبعة كلهم قبيح في الشرع نهى عنه الداعية - [00:18:44](#)
لابد من بداية الناس على ما يضاذه من الامور الحسنة المشروعة. يعني اي لا يكتفي الداعية بيقول حرام حرام لا حرام

واستبدلوه بكذا. هذه قاعدة البدائل الدعوية لان الناس لابد ان يفعلوا شيئا - [00:19:54](#)

ولا لا؟ نعم. اذا لا تكتفي ايها الداعية بان تحرم على الناس وتمنع الناس من شهواتهم فقط. لا بين لهم حكم هذه الشهوات ونوضح لهم طرق بديلة لها اوليس كذلك؟ يقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا اذا عطاهم عطاهم بديل - [00:20:12](#)
اعطاهم مدينة شرعية ان هذا الشارع عن الزباح والزنا واعطانا بديلة شرعية وهو الزواج نهانا الشارع عن الكذب واعطانا بديلا وهو هذي مدارس دعوية فمثلا تقول للناس اتركوا هذه القنوات الفضائية ام بي سي وخرابيط هذه اتركوها بارك الله فيكم عندكم -

[00:20:31](#)

قنوات القرآن عندكم قنوات المجد عندكم قنوات وصال عندكم قنوات طيبة عندكم الرسيفر الاسلامي هذا ابو خمسين قناة عندكم موجود هنا هو؟ على كل حال قنوات لان اليوم شمل التلفاز على السعودية اشتقنا يعني قناة قناتهم تنقل الاحاديث النبوية -

[00:20:51](#)

فيها صور المدينة مباشرة وقنواتهم تنقل القرآن بمملكة ترى صور في المدينة او في مكة مباشرة اذا كل الناس لا تكتفي بالتحريم ايها الداعية. الناس لن يستجيبوا لك اذا كان لم يسمعوا منك الا المنع. لا انت افسح لهم اعطهم اعطهم مجال يمكن - [00:21:11](#)
ارتكبوا هذه المحرمات لانهم ما يعرفون بالبدائل. ما يدرون عن البدائل. فوسع مدارك الناس وسع مدارك الناس. اه لعلك تقرا بعض الادلة في هذه القاعدة او من يعطيني ادلة عليها؟ اي نعم في صحيح في سنن ابي داوود من حديث انس رضي الله عنه ان النبي

صلى الله عليه وسلم قدم - [00:21:31](#)

المدينة ولهم يوم ان يلعبون فيهما فقال اتركوهما لقد ابدلكم الله بهما خيرا منهما يوم الفطر ويوم الاضحى. هل اكتفى من من؟

جاوبناه بل منع الناس الى البدائل الشرعية فاذا وظيفة الداعية ما هي؟ المنع فقط؟ الجواب لا - [00:21:51](#)

دلالة الناس على البدائل فقط؟ الجواب لا بل مزيد من بين الامرين ان ينهى عن الشر والسوء والفساد وان يدل الناس على ابواب الخير فهذا هو مغاليق للشر مفاتيح للخير الله يجعلنا واياكم من قربة لمن جعله الله من الاخر للشر ومفتاحا للخير يلا كونوا منه -

[00:22:09](#)

مثلا قل لاولادك والله قال لاولادك قال اولادك نبي نبي نذهب الى المنطقة الفلانية وفيها من السوق والتبرج والسفوف والبعد عن الله ومظاهر الشرك او الوثنية ما فيها فانت خفت على زوجتك واولادك مع انها منطقة سياحية جميلة. لكن انت على ولدك وزوجتك لا تقل

لا لن نذهب - [00:22:29](#)

تتسكت كذا الناس يقومون بيدهم ناس يستمتعون قليلا فقل فقل ان نحن يا ابنائي لن نذهب الى هذه المنطقة لانني اتيتته كيت وسوف ذهبوا الى منطقة مجاورة لها فيها خير كبير. الله. هنا يرتاح الناس. الناس يقومون فقط بدائل. الناس يحتاجون الى بدائل.

ومن الناس من من كان عالما بالبديل - [00:22:49](#)

ولكن لا يوجد البديل يضرب رأسه على الجدار ان عندنا هداية في الدلالة والارشاد فقط. هداية الدلالة التوفيق والاحسان من الله عز وجل. فاذا اياك ايها الداعية الجهمة قضية عليك بالبداء ففيها خير ففيها خير كثير - [00:23:09](#)

فيها غير اه نعم اه انا سؤال في المدارس بس لازم تكون بدائل مشروعة او بدائل على الاقل بدائل مباحة على الاقل بدائل مباحة

كسب قلوب المدعوين من اهم اسباب نجاح الداعية - [00:23:25](#)

اه اعزمهم ايضا هدايا اه زيدوا زيدوا يا عمرو اطعمهم اي نعم يطعمه الماء تطعمه بايه؟ بالجنة لا لا قصدي انا عن مشاركتهم في

الافراح والالتراح المشروعة نعم والابتسامة والابتسامة - [00:23:46](#)

هنا السؤال عن مريضهم. السؤال عن مريضهم عيادة اسألهم بالله ما الذي يتحكم بالجسد؟ الاصابع؟ الرأس الكرشيتين الساقين ايش اللي يتحكم فيه؟ فاذا ليكن هم ليكن همك ايها الداعية الا تنظر لا الى عين المدعو ولا الى وجه المدعو ولكن تنظر الى كيف تحسد هذا الملك. والله متى - [00:24:24](#)

الملك فان الجنود سوف تميل لك. لان الماء قلب ملك وضع رجل لا تحرص على الجنود والملك خربان الملك اللي صار خربان مشكلة. الملك الملك اللي صار انت والملك. تصور الاشارة. الملك. اذا الملك اذا صار خربان مشكلة. ولذلك - [00:25:03](#) يقول يروي عن ابي هريرة ان ان الظن ملك والاعضاء جنود. فاذا طاب الملك طابت الجنود. فاذا ايها الداعية لا تحرص على كسب يد المدعو. ولا على كسب نظر المدعو - [00:25:21](#)

ولا على كسب اعجاب المدعو لا احرص على كسب قلبه لانه متى ما فتح قلبه لك فان اعضاءه كله ستزيده باذن الله ولذلك يقول صلى الله عليه وسلم الا وان اكمل اذا صلحت فاذا ذهبت عاد خلاص الاصل هو فلذلك اهم ما - [00:25:31](#) ينبغي التركيز عليه من اعضاء المدعو افعل كل فعل فيه كسب قلبك وان من اعظم ما تكسب به قلبه من الابتسامه. هذه السحر الحلال التي تقلب الكراهية حب والبعد قرب - [00:25:51](#)

والغضب انسى يقلب الموازين يا رجل وللسحر الحلال مستحيل ايش رايك في الابتسامه؟ اي والله. اي والله. ما شا الله. جدا والله واللي ما عنده استطاعة الذبح يحاول ثلاث مرات كذا يقوم مباشرة في الغرفة في الغداء - [00:26:10](#)

لان بعض الناس الناس يحبون الوناسة يا اخي الناس يحبون الونس الناس يحبون الجراح الصدور شوي في العموم اذهب للسبير اجعل السير خلي الناس ينبسطون ويعطوهم الدعوة عظم الدعوة ولذلك يقول صلى الله عليه وسلم تبسمك في - [00:26:36](#) يقول جرير ابن عبد الله ابن جرير ما رأني النبي صلى الله عليه وسلم الا تبسم في وجهي هذا من؟ اليست دعوة على النبوة فالابتسامه من اعظم ما ينبغي الوقوف مع الناس في افراحهم واحزانهم وحاجاتهم ومصائبهم ومشاكلهم الدينية والديوية اذا رأوك معهم - [00:27:06](#)

حاضرا في افراحهم تفرح معهم تبادلهم احزانهم تعزيهم تساعدهم في مواقفهم في مواقفهم تعينهم بالمال تشفع لهم في حاجاتهم عند الدولة اذا اعطاك الله الجاه اذا رأوك حاضرا في كل حاجات لشاف مشترك هل هذا الداعية ولا بلاش؟ لا يمكن اتصال - [00:27:26](#) الداعية مع المدعوم في المسجد فقط او على المنبر ثم لا يرونه في واقع الناس لا يرونه في حاجاتهم لا يرونه في اطروحاتهم لا في ارواحهم يرون ولا في احزانهم يرونه - [00:27:46](#)

فقد داخل للمسجد طالع من المسجد داخل المسجد وطالع هذا بقى هذا كله والله يغلق الناس هذي. شارك الناس حبه الناس فيه. اعرف كيف تصل لقلوب الناس حينئذ والله والله يستجيب - [00:27:56](#)

والله يستجيبون وتنكسر وتنكسر بيننا وبينك وبينهم حواجز يفرضها الشيطان فالابتسامه والحضور مع الناس في واقعههم ومنها كذلك ايضا خدمة الناس خدمة الناس. خدمة الناس ايضا هذا من انفع ما يكون. رأيت رجلا مريضا اسعفه رأيت ان انسانا محتاجا - [00:28:16](#)

اوصله رأيت الانسان ان يحمله كلا على على ظهره احملة رأيت انسانا السيارة خربانة على الطريق انقذه رأيت انسانا حتى رأيت بعض بعض الناس من طلبة العلم من اوقف سيارته يدفع مع - [00:28:36](#)

ها؟ يدفع معه سيارة معطلة. والله كان موقف جميل حتى حتى صوروه من زمان. الشيخ الفلاني يوقف سيارته ويدوب في السيارة هذه لها والله العظيم اذا كسبت قلوب والله شيء اعظم من - [00:28:52](#)

كشف قلوب الناس هذا عظيم جدا فالله الله تركز على هالنقطة هالنقطة هذي النقطة هذي لا تبعد عنها لا يمين ولا شي متى ما استطعت متى ما استطعت ان تكسب قلوب الناس فانت وداعي لما تحب اما - [00:29:12](#)

وكان المسألة فيها يعني لا هذا ما تمشي ما تمشي قد يسقط الناس لك احتراما قد يسكت هنا خوفا من صداقة الزوج لكن يسكتون محبة واياه؟ دكتور خلاص يكفيننا خلاص واكمل خمسة وعشرين - [00:29:32](#)

اثنين وعشرين دحين تحديث الناس على فتح افهامهم حزام امان من الفهم المغلوط تحديث الناس على قدر افهامهم حزام امان عن الفهم المظلوم. تحديث الناس على قدر افهامهم امان من الفهم المغلوط. صح ولا لا؟ يعني اعطي كل للانسان ما يتناسب معه وعقله وفهمه من الكلام. يقول علي ابن - [00:29:52](#)

ابي طالب رضي الله عنهما ابن مسعود يقول ما انت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة. ويقول علي رضي الله عنه حدثوا الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ فاذا ينبغي لك ان تعطي كل اناس من المدعويين ما يناسب عقليتهم وعلميهم فلا تعطي العامة ما لا - [00:30:22](#)

الا مع طلبة العلم ولا تؤدي طلبة العلم ما لا يتناسب الا مع العامة فبكل مقام مقال وليست القضية قضية في العفة العضلات الداعية لا يريد ان يأتي الى عضلات - [00:30:42](#)

فلان يظهر قوة بلاغية او قوة لهوية انسانية او انما المقصود ان هذا العقل ها تقوده الى بر الامان بالكلمات المناسبة له كثير من الناس اخطأ فهم الاسلام بسبب ان الداعي حمل عقله من الكلمات ماذا؟ يطيقه. ولذلك يقول اذا حدثت الناس على قدر عقولهم فانت تعطيهم حسابا - [00:30:52](#)

امان من الفهم المغلوط حتى لا يفهم عليك غرفا ولا يستوعب بسبب عدم استيعابهم لضعف مدركاتهم العقلية او ضعف اه مصادرهم العلمية فليفهموك خطأ وتنقلب عليك الدائرة يفهمك خطأ وتنقلب عليك الدائرة فتفسد من حيث تريد ان تصبح -

[00:31:12](#)

من حيث تريد ان تبني. فاذا ارفق على الناس واعطهم ما يتناسب مع عقولهم ترك ما يصوغه ترك ما يسوغ تركه من الامور المندوبة من باب التأليف والتعليم هناك محمود شرعا. صح ولا لا - [00:31:32](#)

يعني مثلا لو صليت بقوم من المالكية وانت رايح للمغرب تدعوها المالكية يقولون كذا. هذي سنة لكن من السنة ترك السنة من باب ايش؟ من باب التأليف فقد اسبت وقد كسرت بعض الحوادث. الحوادث لك ان - [00:31:50](#)

اذا رجعت صلي انت فعلتها سابقا ستفعلها لاحقا لكن في الوقت الراهن من السنة لك انت تتركها من باب التأليف حتى حتى قال ابن تيمية رحمه الله ولا بأس بأن يجهر الإمام احيانا من باب مصلحة - [00:32:11](#)

هذا ليس من السنة لكن لو انه جهر على قول الامام الشافعي وعلى حديث ابي هريرة وغيره فلا بأس ليس بدعة من القول ما في بدعة من القوم بل هذا يزرع تأليف قلوبهم ومحبتك واستماع قلوبهم لك. فليس في القضية قضية تطبق السنة في كل مكان. لا السنة - [00:32:26](#)

عندنا ولكن مصلحة تطبيقها اذا عارضه مصلحة اعظم منها وهو مصلحة تأليف القلوب فيتعارض عندك مصلحتان فمن الحكمة الدعوية ان اذا تعارض مصلحته فأريت اعلاهما بتفويت ادناهما فتترك السنة الان الى اشعار اخر - [00:32:46](#)

لانك تريد بتركها انت لا تتركها رغبة عنها ولا تتركها كسلا او او تساهلا لا لا وانما تتركها لتحصل مع اعظم مصلحة منها هل هذا فيه ضيق؟ طيب واحد يقول عقد دليل اعطيك دليل ودليل ودليل حيثلة واجدة في السنة دعوتنا على - [00:33:04](#)

النبوة ولا لا؟ كل قاعدة لابد لها من ذلك. خذ دليلا واحدا. باقي معنا وقت؟ الصحيح من حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة لولا ان قومك حديث ماذا يفعل؟ ولبنيتها على قواعد - [00:33:24](#)

اذا هو يبين الصفة المشروعة في الكعبة. يبين بصيغة البناء المشروعة التي يحبها هو. ومحبتها له ومحبته لها دليل على ان الله يحبها ايضا اذ لا يحب رسول الله رسول الله الا ما يحبه الله. فاذا طريقة البناء الشرعية هي هذي. الا هدمت الكعبة اين - [00:33:44](#)

الكعبة بنيتها على قواعد البراء وجعلت لها بايين باب يدخل الناس منه وباب يخرج الناس منه. طيب هل فعل هذه الصفة المشروعة المندوبة؟ لم تأليفا هل كان محمد صلى الله عليه وسلم يقتل المنافقين ويصفي الصف الاسلامي - [00:34:04](#)

مع شدة خطرهم عدم وجودهم في الدولة الاسلامية مع انه كان يعرف اعينهم اخبر بهم حذيفة ولا لا؟ لكن هل كان يقتلهم؟ لماذا لم يقتلهم؟ مع انه مع انهم افسدوا في العالم الاسلامي وافسدوا الصف الاسلامي ووجودهم مختفين باعيانهم وغير معروفة اعيانهم هذا

في فساد كبير - 00:34:28

كان يتحمل هذا الفساد ولا يقتل؟ لماذا؟ ولتأليف الناس ان لا يقصد ان محمدا لا من باب تأليف الناس. من باب التأليف ولا لا؟ اذا هذي بعد هذه الندوة فمن السنة ان تترك الشيء المستحب شرعا اذا كان في تركه تحصيل نص وان من اعظم مصالح الاسلام تأليف -

00:34:48

قلوب المسلمين من اعظم من اعظم مقاصد الشريعة بقاء اخوة الدين وانشرح الصدور انشرح الصدور فاترك السنة الخفيفة لا كسلا ولا ولا استشهادا ولا وانما حتى يخفو لك الجوع. هذي دعوتنا يا اخوان. هذه عقيدتنا صعبة؟ والله موب صعبة والله سهلة -

00:35:08

سهلة جدا. انا لو تركت كلمة امين في ذلك المجلس لسمع كلمة التوحيد والكلام كل المسجد لكن ذهب ثلاثة ارباعهم حرمانا بسبب تطبيق لا حق لي ان اطبق ولا حق لهم ان يذهبوا لك انهم ذهبوا لكنهم ذهبوا والله حتى يفرق الناس لا يسمعوا هذه - 00:35:28

معنى كلمة التوحيد. اسأل الله ان يشرح صدورنا. اللهم اغفر لاحبابنا. اللهم اغفر لهم وسائل الدعوة حاجة خطيرة جدا خطيرة. اللهم

اغفر لاحبابنا اللهم اغفر لهم اغفر لاوزاجهم ووالديهم اللهم اغفر لهم ولاولادهم اللهم - 00:35:48

جزاكم الله عنا وعن المسلمين الممل هذا المتحدث الممل فيك البركة يا شيخ - 00:36:16